سبقت ورافقت وتلت أداء القسم

تظاهرات مناهضة لترامب داخل وخارج الولايات المتحدة

الذين كانوا يتوقعون أن يروا ترامب «الرئيس» مختلفاً عن ترامب «المرشح» خاب أملهم

انضم مناهضون للرئيس الأميركي دونالد ترامب في أنحاء العالم إلى مظاهرات احتجاجية في الولايات المتحدة.
ودشن آلاف الاستراليين والنيوزيلنديين من نساء ورجال السبت سلسلة تظاهرات واسعة لمعارضي الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وتظاهر الرجال والنساء بالآلاف في سيدني وملبورن في استراليا وفي ولينغتون واوكلاند في نيوزيلندا في «مسيرة النساء» تعبيراً عن احتجاجهم على الازدراء الذي عبر عنه ترامب إزاء النساء.
وتجمع نحو ثلاثة آلاف شخص من الرجال والنساء في سيدني أكبر مدن أستراليا في هايد بارك قبل التوجه إلى مبنى القنصلية الأميركية وسط المدينة.
وقالت ميندي فرايباند منظمة المسيرة لوكالة رويترز «لا نقوم بذلك كحركة مناهضة لترامب بحد ذاته.. بل احتجاجاً على خطاب الكراهية ولهجة الخطاب البغيضة وكره النساء والتعصب وبغض الأجانب ونريد طرح صوت موحد للنساء في كل أنحاء العالم».
كذلك قام نحو ألفي شخص بمسيرة سلمية في أربع مدن في نيوزيلاندا، حسبما قالت بيتي فلاغلر منظمة مسيرة ويلنغتون.
هذا وأحرق محتجون في مدينة مونتريال بمقاطعة كيبيك الكندية العلم الأميركي ودمية تمثل دونالد ترامب احتجاجاً على تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة الأميركية. ورفع المئات من المحتجين لافتات كتبوا عليها «لا لترامب، لا للكراهية، أميركا كانت دائماً عظيمة» وتوجه المتظاهرون إلى مقر القنصلية الأميركية في مونتريال وأضرموا النيران في مجسمات ورقية في الوقت الذي قامت فيه قوات الشرطة الكندية بحراستها.
وبلغت هذه التظاهرات ذروتها في واشنطن التي تحدثت تقارير إعلامية أنه سيتجمع فيها نحو مئتي ألف شخص في باحة مقر الكونغرس (الكابيتول) حيث تم تنصيب قطب العقارات الجمعة رئيساً للولايات المتحدة في مراسم حضرها ثلث الذين جاؤوا لتحية سلفه باراك أوباما عند تنصيبه في ٢٠٠٩.
وأعلنت منظمات التظاهرات أن نحو ٣٠٠ «مسيرة شقيقة» ستجرى في مدن أخرى في الولايات المتحدة بينها نيويورك وبوسطن ولوس أنجلوس وسياتل.
ومن المزمع تنظيم نحو ٦٧٠ «مسيرة للأخوات» في شتى أنحاء العالم.
وتمت الدعوة إلى هذه التظاهرات عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك. وقد أطلقتها جدة تدعى تيريزا شوك المحامية المتقاعدة التي كانت مجهولة وتعيش قبل ذلك بهدوء في هاواي.
وكان مناهضون للرئيس الأميركي دونالد ترامب، اشتبكوا مع الشرطة في مدينة واشنطن ليلة السبت ما أسفر عن إصابة ٦ من رجال الشرطة التي أوقفت بدورها ٢١٧ من مثيري الشغب.
ووقع ترامب الجمعة فور دخوله إلى البيت الأبيض مرسوما تنفيذيا ضد قانون التأمين الصحي الذي وضعه الرئيس السابق باراك أوباما والمعروف باسم «اوباماكير»، مفتتحا بذلك سياسة قطيعة عرضها قبل ذلك على العالم في خطاب شعبوي وقومي.
ووجه ترامب في المرسوم إدارته لمنح أكبر قدر ممكن من الاستثناءات من الإصلاح الصحي الذي أقر في ٢٠١٠ ويكرهه المحافظون بسبب كلفته، بانتظار إلغائه من قبل الكونغرس.
وخاب أمل الذين كانوا يتوقعون أن يروا ترامب «رئيساً» مختلفا عن ترامب «المرشح». فقد بدأ ولايته باللهجة نفسها ووعد «بإعادة السلطة إلى الشعب».
وقال «اعتبارا من اليوم، ستكون أميركا أولاً وفقط أميركا!»، مشدداً على «قاعدتين بسيطتين هما شراء البضائع الأميركية وتوظيف الأميركيين».
من جهة أخرى دعا وزير الدفاع الأميركي الجديد جيمس ماتيس إلى تعزيز العلاقات بين واشنطن وحلفائها.
جاء ذلك في رسالة وجهها الوزير إلى العاملين في وزارة الدفاع الأميركية ونشرت على موقع الوزارة الجمعة.
وذكر ماتيس وهو جنرال متقاعد من سلاح مشاة البحرية، أن البنتاغون يعتبر ومع أجهزة الاستخبارات الأميركية، المدافع عن المواطنين الأميركيين.
وقال الوزير: «ومع الإدراك أنه لا يمكن لأي دولة أن تضمن أمنها من دون الأصدقاء، سنعمل مع وزارة الخارجية لتعزيز تحالفاتنا».
وبالإضافة إلى ذلك، فقد وعد ماتيس بأن أي دولار سيخصص لوزارته لن ينفق إلا في مكانه ولن يضيع هباء. وقال: «بذلك سنكسب ثقة الكونغرس والشعب الأميركيين».

وكالات

الشرطة ترش برذاذ الفلفل مجموعة من المتظاهرين المناهضين لتنصيب الرئيس المنتخب دونالد ترامب (رويترز)

ماي تؤكد أن ترامب يعترف بأهمية الناتو وأمين عام الحلف يرفض اتهاماته

صرحت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أنها واثقة من أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب «يعترف بأهمية حلف شمال الأطلسي» الناتو، على الرغم من تأكيداته في الأيام السابقة أنه تحالف «عفا عليه الزمن».
وقالت ماي في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية: «أنا واثقة أيضاً من أن الولايات المتحدة ستقر بأهمية التعاون الذي لدينا في أوروبا لضمان دفاعنا الجماعي وأمننا المشترك».
ويفترض أن تزور ماي الولايات المتحدة في الربيع كما ذكرت رئاسة الحكومة البريطانية. لكن صحيفة «فايننشال تايمز» قالت: إنها يمكن أن تتوجه إلى واشنطن اعتباراً من الشهر المقبل.
وهنأت ماي ترامب بعد توليه مهامه الرئاسية الجمعة.
وقالت رئيسة الحكومة البريطانية: إنه انطلاقاً «من المحادثات التي أجريناها حتى الآن، أعتقد أننا ملتزمان تطوير العلاقة الخاصة بين بلدينا والعمل من أجل رخاء وأمن الناس على جانبي المحيط الأطلسي». وأضافت: «أتطلع إلى مناقشة هذه القضايا وغيرها عندما نلتقي في واشنطن».
وكان ترامب رأى في مقابلة نشرت الأحد الماضي أن الحلف الأطلسي «عفا عليه الزمن» وخصوصاً «لأنه لم يبد اهتماما بالإرهاب».
ورفض الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ انتقادات ترامب، معلناً أن «الأطلسي سبق أن التزم في شكل قوي بالمعركة ضد الإرهاب الدولي».
وفي خطاب تنصيبه الجمعة، وعد ترامب بـ«تعزيز التحالفات القديمة وبناء أخرى»، مبدياً أسفه لكون أميركا «مولت جيوش بلدان أخرى» من دون أن يحدد تلك البلدان.
وفي مقابلتها مع صحيفة «فايننشل تايمز» عبرت ماي أيضاً عن ثقتها في مستقبل العلاقات بين لندن وواشنطن خلال عهد ترامب.
من جهة أخرى، قال وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون: إن مليارات الأشخاص يتمنون النجاح لترامب في مواجهته «التحديات الكبرى». وأضاف: «نحن في المملكة المتحدة سنعمل مع الرئيس ترامب من أجل استقرار ورخاء وأمن العالم».

أ ف ب

لمصلحة نظام عالمي جديد

خطاب ترامب ينهي نظام أوباما العالمي

تحسين الحلبي

يبدو أن الاستناد إلى الخطوط الأساسية التي أعلن عنها الرئيس الأميركي الجديد (ترامب) يجعلنا بشكل موضوعي نتوقع إذا ما قرر تنفيذها أننا سنشهد في هذا العام بداية نظام عالمي أميركي جديد يختلف في قواعد عمله عن نظام بوش- وأوباما العالمي السابق.
فقد لاحظ جميع الأميركيين وبقية دول العالم أن جزءاً كبيراً مما ورد في حملة ترامب الانتخابية تكرر في خطابه بعد أن أصبح رسمياً الرئيس الأميركي وليس الرئيس المنتخب.
وكان عدد من رؤساء الدول الأوروبية قد انتقد قبل تنصيب ترامب تصريحات أطلقها تجاه الاتحاد الأوروبي وأعرب فيها عن عدم اهتمامه بوحدة الدول الأوروبية بخلاف أوباما الذي طلب من البريطانيين أن يصوتوا لمصلحة البقاء في الاتحاد الأوروبي فالرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند رد قائلاً في ذلك الوقت: «إن كتلة الاتحاد الأوروبي لا تحتاج لمن هو خارجها أن يقول لها ما تفعله» والمستشارة الألمانية قالت: «أعتقد أننا نحن الأوروبيين نملك مصيرنا بأيدينا» وكانت رئيسة الحكومة البريطانية قد هنأت بحرارة ترامب حين أعلن عن فوزه وأرسلت له في عيد الميلاد هدية هي نص خطاب رئيس حكومة بريطانيا وينستون تشرتشل» عام ١٩٤١ وهو خطاب ألقاه في البيت الأبيض ووجه فيه من واشنطن رسالة إلى العالم قال فيها إن الإدارة الأميركية قررت المشاركة بقواتها وقدراتها في الحرب العالمية الثانية ضد اليابان والألمان بعد وقت قصير من الهجوم الياباني على القاعدة الأميركية في «بيرل هاربر»، ويبدو أن هدية رئيسة حكومة بريطانيا الآن لترامب تحمل دلالات كثيرة لأن بريطانيا بقيت وحدها في الحرب على النازيين منذ عام ١٩٣٩ حتى عام ١٩٤١ وكأن السيدة «ماي» تتطلع إلى تحالف تحتاجه بريطانيا مع ترامب بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي.. وهذا ما ظهر من بيان صدر عن وزير خارجية بريطانيا يقول فيه بعد إلقاء ترامب لخطابه: «أحر التهنئة القلبية وإننا في المملكة المتحدة سوف نعمل يداً بيد من أجل استقرار وازدهار الأمن العالمي مع الرئيس دونالد ترامب».. وكأن الحكومة البريطانية تريد أن تحجز لها مقعداً إلى جانب ترامب في تأسيس نظام عالمي يختلف عن النظام الذي أراد بوش الابن وأوباما فرضه على العالم في ولايتيهما.
أما رئيس حكومة اليابان «شينزوايب» فقد أصدر بياناً بعد دقائق من انتهاء خطاب ترامب يقول فيه «أتطلع إلى الالتقاء بترامب مرة ثانية في أقرب فرصة ممكنة» فاليابان ستجد نفسها هي وألمانيا بصفتهما الدوليتين المنهزمتين في الحرب العالمية الثانية أمام ضغوط وقلق إذا ما اتجه مسار أي نظام عالمي جديد خارج إطار النظام العالمي الأميركي الذي تدشنت أولى مراحله بعد انهيار الاتحاد السوفييتي عام ١٩٩١ ونجاح أوروبا في تأسيس اتحاد أوروبي يضم ٢٧ دولة حتى الآن. وتخشى اليابان على التحالف الذي دعمه أوباما في منطقة آسيا- المحيط الهادئ وهي تدرك أن أي توتر أميركي مقبل مع الصين سيفرض على ترامب الاستعانة بدول جنوب شرق آسيا واليابان ولذلك يريد رئيس حكومة اليابان الاطلاع من (ترامب) مباشرة على خطته في تلك المنطقة ومستقبل علاقاته مع كوريا الجنوبية والوجود العسكري الأميركي فيها.
وكان رئيس حكومة كندا على غرار بريطانيا قد بعث برسالة تهنئة يتطلع فيها إلى تعزيز وتطوير علاقات كندا المتينة مع الولايات المتحدة.
وعلى الجانب الآخر لا أحد يشك في أن الرئيس الروسي بوتين فضل منذ بداية التنافس بين هيلاري كلينتون وترامب فوز الأخير وهذا ما أدركته إدارة أوباما منذ الإعلان عن ترامب رئيساً منتخباً ولذلك حاولت منع فوزه بكل الوسائل، ولن يتوقف جناح هيلاري كلينتون وأوباما في الحزب الديمقراطي عن مواصلة دورهما المحرض ضد سياسة ترامب والنظام الأميركي الجديد الذي يسعى إلى فرضه على العالم. ولذلك يعوّل الرئيس بوتين الآن على انفراج العلاقات الأميركية- الروسية وإغلاق ملف العقوبات الاقتصادية التي فرضها أوباما وأجبر عليها دولاً أوروبية ضد روسيا بسبب أزمة أوكرانيا التي ستعمل موسكو على حلها مع إدارة ترامب.
وبالمقابل ستحتل الأزمة السورية أهمية أولى على جدول العمل الروسي- الأميركي لتصفية الإرهاب من المنطقة وهذا ما أكد عليه ترامب في خطاب التنصيب، فموسكو تنتظر نتائج الجهود المبذولة لعقد اجتماع «أستانة» لكي تنضج ظروفاً في مصلحة سورية في التخلص من المجموعات الإرهابية وإيقاف كل أشكال الدعم لها من حلفاء أوباما في عهد إدارته.
ومع ذلك سيبقى الموضوع الأميركي الصيني من النواحي التجارية والاقتصادية من الموضوعات الشائكة عند سياسة ترامب، لكن هناك من يعتقد أن التحالف الروسي الصيني سيكون في مقدوره لجم أي جموح أميركي يوتر العلاقات الأميركية مع الصين أو روسيا.

تحول البرلمان إلى ساحة للعراك وأسعف نواب إلى المشافي

أردوغان نحو مزيد من الدكتاتورية.. والمعارضة تؤكد أن التصويت على تعديل الدستور لم يكن حراً

وافق البرلمان التركي في قراءة ثانية أمس على مشروع التعديل الدستوري الهادف إلى تعزيز صلاحيات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ما يفتح المجال لطرح هذا الاقتراح الذي يواجه انتقادات، من أجل التصويت عليه في استفتاء، ويعطي أردوغان صلاحيات كاملة ويطلق يده في حكم البلاد لتعزيز ممارساته الدكتاتورية، على حين أكد رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي كمال كيليتشدار أوغلو أن النواب لم يصوتوا بإرادتهم الحرة على مشروع التعديل الدستوري، مشدداً على أنه لو جرى التصويت بحرية لما أقر البرلمان مشروع التعديل.
ويثير النص قلق معارضين ومنظمات غير حكومية تتهم أردوغان بنزعة استبدادية وخصوصاً منذ محاولة الانقلاب في تموز التي تلتها حملة انتقام وقمع واسعة غير مسبوقة.
وهذا التعديل الدستوري يمنح أردوغان السلطة التنفيذية التي كانت تعود إلى رئيس الوزراء، مع أن هذا المنصب تم تهميشه تدريجياً منذ تولي أردوغان الرئاسة في ٢٠١٤.
وحصلت مواد الدستور المعدلة وعددها ١٨ مادة على ٣٣٩ صوتاً من أصل ٥٥٠ هم أعضاء البرلمان، أي أكثر بتسعة أصوات من أغلبية ثلاثة الأخماس المطلوبة لطرح النص في استفتاء، مبدئياً في نيسان المقبل.
وبعد التصويت، قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم: إن «أمتنا ستقول الكلمة الأخيرة حول هذا الموضوع. ستعطي القرار النهائي». وأضاف: إنه يجب «ألا يشكك أحد في أن أمتنا ستتخذ القرار الأمثل».
وتعتبر المعارضة ممثلة بحزب الشعب الجمهوري وحزب الشعوب الديمقراطي المناصر للأكراد التعديلات تأكيداً للنزعة الاستبدادية للرئيس.
وقال رئيس اتحاد نقابات محامي تركيا متين فيض أوغلو: إن «الفصل بين السلطات سيلغى بالكامل وكل الصلاحيات ستتركز بيد شخص واحد بحجة إحلال الاستقرار». وأضاف: «لكن الاستقرار الدائم ليس ممكناً إلا في ظل دولة القانون. هذا ليس إصلاحاً بل انتحار والشعب لن ينتحر أبداً».
وساد توتر شديد بين نواب مختلف الأحزاب في المناقشات التي جرت في البرلمان في الأسابيع الأخيرة.
وخلال مناقشة النص في قراءة أولى الأسبوع الماضي أصيب نائب بكسر في الأنف على حين تعرض آخر للعض في ساقه خلال مواجهات عنيفة.
وفي وقت متأخر من الخميس اندلع تضارب بالأيدي بعد أن قيدت النائبة آيلين نظلي آكا المعارضة لتعديل الدستور نفسها بمنبر المتحدثين تعبيراً عن احتجاجها في قاعة البرلمان. وأصيبت نائبتان بجروح طفيفة ونقلتا إلى المستشفى. بموجب هذا التعديل الدستوري، يمكن لأردوغان نظرياً أن يبقى في منصب الرئاسة حتى ٢٠٢٩ على الأقل، ويمكنه تعيين الوزراء وإقالتهم وكذلك تعيين نائب أو أكثر له.
وينص التعديل على إلغاء منصب رئيس الوزراء للمرة الأولى منذ أن أسس مصطفى كمال أتاتورك تركيا الحديثة في ١٩٢٣.
كما يمكن للرئيس التدخل بشكل مباشر في القضاء وإصدار مراسيم.
وستجري الانتخابات التشريعية والرئاسية في وقت واحد. ويحدد النص موعد الاقتراع المقبل في ٣ تشرين الثاني ٢٠١٩.
وقالت إيما سنكلير ويب مديرة فرع تركيا لهيومن رايتس ووتش: إن التعديل «يركز كل السلطات بيد الرئيس». وأضافت: إنه في مثل هذه الظروف، من المستحيل «إجراء مناقشة عامة فعالة في وسائل الإعلام حول التغييرات التي أدخلت» ولم يتم اطلاع الشعب بشكل صحيح على التفاصيل. وتتهم المعارضة أردوغان باستغلال حالة الطوارئ المطبقة منذ محاولة الانقلاب التي حدثت في ١٥ تموز لإسكات أي صوت معارض، عبر حملة اعتقالات ووقف عن العمل وفصل شملت عشرات الآلاف.
ويأتي هذا التصويت في أجواء غير مستقرة أمنياً، إذ إن البلاد شهدت في الأشهر الأخيرة سلسلة هجمات أعلن الأكراد مسؤوليتهم عنها أو نسبت إلى تنظيم داعش.
وأثارت الاعتداءات مخاوف لدى السياح وساهمت في التباطؤ الاقتصادي وتراجع قيمة الليرة التركية أمام الدولار إلى مستويات قياسية.
هذا وأصدر الادعاء العام التركي التابع لنظام أردوغان أمس مذكرات اعتقال جديدة بحق المئات من الأشخاص بزعم ارتباطهم بالداعية التركي «فتح الله غولن» الذي يتهمه النظام التركي بالوقوف وراء محاولة الانقلاب التي شهدتها تركيا منتصف تموز الماضي.
وذكرت قناة «خبر ترك» التركية أن مذكرات الاعتقال صدرت بحق ٤٠٠ شخص بينهم جنود وضباط في الأمن التركي في ٤٨ إقليماً تركياً «لاستخدامهم تطبيقات رسائل الهواتف الذكية المشفرة بايلوك» الذي يدعي النظام التركي أن شبكة غولن تستخدمه.

وكالات

إطلاق نار وهجمات في اسطنبول

ذكرت وسائل إعلام تركية أن رجلاً أطلق النار على سيارة للشرطة أمس في إسطنبول بعد ساعات على هجومين في المدينة على الشرطة والحزب الحاكم في تركيا.
وقالت وكالة الأنباء دوغان: إن مهاجماً فتح النار على سيارة للشرطة صباح السبت في ايسينيورت على الضفة الأوروبية من إسطنبول، من دون أن يصيب رجال الأمن الذين كانوا في داخلها. ولاذ الرجل بالفرار لكنه ترك حقيبة صغيرة وقنبلة يدوية.
ومساء الجمعة، أطلقت قذيفة على مقر الشرطة في إسطنبول وأصابت جدار باحته. وفي هذا المركز، يحتجز منفذ عملية إطلاق النار في الملهى الليلي في المدينة ليلة رأس السنة.
بعدها، ألقيت قذيفة على مقر لحزب العدالة والتنمية من دون أن تنفجر. ولم يعرف منفذو هذه الهجمات ولا إن كانت منسقة.

الكرملين: نرفض الإخلال بالتوازن النووي مع واشنطن

أكد الناطق باسم الكرملين ديميتري بيسكوف أن مسألة نزع الأسلحة النووية المتبادل بين موسكو وواشنطن معقدة للغاية ومليئة بالحيثيات ولا يمكن لروسيا أن توافق على نزع مواز لهذه الأسلحة.
وفي حديث متلفز نشر نصه أمس أشار بيسكوف إلى أن هيكلية المنظومة النووية الروسية تختلف عن الأميركية وأنه من غير الممكن قبول موسكو بتقليص أسلحتها النووية بنفس الكم الذي تقلصه واشنطن.
وأضاف: «قبول روسيا بتقليص متواز مع الجانب الأميركي، يفضي إلى الإخلال بميزان التكافؤ النووي وقدرة روسيا على الردع النووي»، مشيراً إلى أن الردع النووي الروسي يعد عاملا رئيسيا في الحفاظ على الأمن والاستقرار الدولي.
واستنادا إلى هذه الضرورات، استبعد بيسكوف قبول الخبراء الروس مستقبلا ربط رفع العقوبات الأميركية عن روسيا بتقليص الأخيرة أسلحتها النووية.
وأعاد إلى الأذهان أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أكد أن مسألة العقوبات المفروضة على روسيا لا تندرج في أجندة الجانب الروسي، إذا لم تكن موسكو هي التي فرضت هذه العقوبات لتفاوض عليها، ولن تبادر إلى إلغاء أي قيود فرضتها هي. وتابع يقول: «لقد أكدت روسيا على لسان الرئيس بوتين استعدادها رغم ذلك لخفض الأسلحة النووية، شريطة أن يكون الخفض تناسبيا وعادلا وبمعزل عن أي انتهاكات».
وبصدد ما إذا كانت موسكو تعوّل على الرئيس الأميركي دونالد ترامب في إحراز تقدم ملموس على مسار نزع الأسلحة النووية، اعتبر بيسكوف أن الأمر على هذا الصعيد يتطلب التروي بعض الشيء، ريثما تنخرط الإدارة الأميركية الجديدة في صلب الحدث وتقف على حيثيات العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة.
وأضاف: «أخشى التفاؤل على هذا المسار، حيث أثقلوا دونالد ترامب بالحديث عن قراصنة الإنترنيت الروس المخيفين وعن تدخل روسيا في الشأن الداخلي الأميركي ومحاولات الروس التحكم بأي شيء في الولايات المتحدة».
وختم بالقول: «من الخطأ بمكان نسج الأوهام والجزم بأن تخلو العلاقات الروسية الأميركية بالمطلق من جميع التناقضات والخلافات، نظراً لاستحالة ذلك، حيث إن بلدينا هما الأكبر في العالم، ولا يمكن لهما البقاء بلا احتكاك وصدام في المصالح. إن مدى تطور العلاقات الثنائية بينهما يعتمد على مدى تسوية هذه الخلافات بالحوار».

روسيا اليوم

انتحاريان فجرا نفسيهما في جدة خلال عملية للشرطة السعودية والقبض على شخص ثالث

أعلنت وزارة الداخلية السعودية أن انتحاريين فجرا نفسيهما أمس السبت بحزامين ناسفين بعد تبادل لإطلاق النار مع قوات الأمن في مدينة جدة، مؤكدة توقيف شخص ثالث.
ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن المتحدث الأمني لوزارة الداخلية قوله: إن «الجهات الأمنية باشرت مداهمة وكرين إرهابيين لخليةٍ إرهابية بشكل متزامن»، وأضاف: إن «الأول بحي الحرازات بمحافظة جدة، وهو عبارة عن استراحة، اتخذها عناصر الإجرام مأوى لهم ومعملاً لتصنيع الأحزمة الناسفة والعبوات المتفجرة».
وتابع: «بادر من فيها وهما شخصان بإطلاق النار بشكل كثيف على رجال الأمن، وحينما يأسا من القدرة على الإفلات من قبضة رجال الأمن أقدما على تفجير نفسيهما بواسطة أحزمة ناسفة ما أدى لتطاير أشلائهما وانفجار المعمل».
وكان مسؤولون أكدوا في وقت سابق على «تويتر» أن قوات الأمن «داهمت إرهابيين وتبادلت معهم إطلاق النار. أسفرت العملية عن انتحار اثنين من الإرهابيين باستخدام أحزمة ناسفة». وأظهرت صور بثها مغردون على «تويتر» اندلاع حريق في مكان الحادث.
وقال المتحدث الأمني: إن «الوكر الثاني كان عبارة عن شقة سكنية بحي النسيم بمحافظة جدة وجد فيها شخص ثالث يرتبط» بمجموعة الاستراحة، وأكد «القبض عليه قبل أن يتمكن من المقاومة ويدعى حسام بن صالح بن سمران الجهني وهو سعودي وقبض معه على امرأة تدعى فاطمة رمضان بالوشي علي مراد (باكستانية الجنسية) ويدعي المذكور أنها زوجته»، وأشار إلى «ضبط سلاح رشاش وحقيبة مشركة» وأجهزة هاتف جوال في حالة «تشريك» غير مكتملة».
وبدورها نقلت «رويترز» عن وسائل إعلام سعودية قولها «إن قوات الأمن السعودية نفذت عملية أمنية في حي الحرازات في جدة صباح اليوم (أمس) وحاصرت موقع وجود الإرهابيين اللذين بادرا إطلاق النار على رجال الأمن قبل أن يقدما على تفجير أحزمتهما الناسفة».
وذكرت مصادر صحفية أن الإرهابيين تحصنا في بيت شعبي وسط منطقة آهلة بالسكان شرقي جدة، وكان بحوزتهما أحزمة ناسفة.
وأكدت المصادر أن المنزل الشعبي الذي كان يقطنه الإرهابيان احتوى على مصنع للمواد المتفجرة الأحزمة الناسفة، ما أدى إلى قوة الانفجار لحظة التفجير، مبينة أن الجهات الأمنية تابعتهما منذ مدة وتم تضييق الخناق عليهما.
وتأتي هذه العملية الأمنية بعد أسبوعين من العملية الأمنية للقوات الأمنية السعودية التي وقعت في حي الياسمين بالرياض.
وفي السابع من الشهر الحالي، قتل شخصان يشتبه بانتمائهما إلى شبكات جهادية في عملية للشرطة في مدينة الرياض، وفقاً لوزارة الداخلية.
في أواخر تشرين الأول، أعلنت السلطات السعودية تفكيك خليتين «إرهابيتين» على علاقة بتنظيم «داعش» خططت إحداهما لهجوم خلال مباراة لكرة القدم في جدة، وأكدت توقيف عناصر الخليتين وعددهم ثمانية بينهم اثنان من الباكستانيين وسوري وسوداني.
ونفذ تنظيم «داعش» سلسلة تفجيرات وإطلاق رصاص في السعودية منذ منتصف عام ٢٠١٤ أسفرت عن سقوط العديد من القتلى ومعظمهم من الأقلية الشيعية في المملكة وقوات الأمن.
وفي العام الماضي قُتل انتحاري وأُصيب شخصان في انفجار قرب القنصلية الأميركية في جدة وكان ذلك أول تفجير يستهدف الأجانب في المملكة منذ سنوات.

وكالات

استشهاد ٨ مدنيين بينهم طفل بقذيفة شمالي سيناء

استشهد ٧ مدنيين وطفل صباح أمس السبت بسقوط قذيفة مجهولة المصدر على منزل في مدينة رفح شمالي سيناء، التي تشهد مواجهات عنيفة بين قوات الأمن وإرهابيين موالين لـ«داعش».
ونقلت مصادر عن شهود عيان: إن سقوط القذيفة أحدث دوياً هائلاً ونتج عنه دخان كثيف إلى جانب تحطم أجزاء كبيرة من المنزل الواقع في منطقة العجرة جنوب رفح على حدود قطاع غزة.
وقتل متشددو جماعة «ولاية سيناء» التي بايعت تنظيم «داعش» عام ٢٠١٤ مئات من رجال الجيش والشرطة شمالي سيناء خلال السنوات الثلاث الماضية كما أعلنوا مسؤوليتهم عن هجمات في القاهرة ومدن أخرى بوادي دلتا النيل، بالمقابل أعلن الجيش عن تصفية المئات منهم في حملة عليهم تشارك فيها الشرطة.

رويترز- روسيا اليوم